وعرف سر هذا المطلب وقال سيدنا
علي رضي الله وكرم وجهه يأتي على
الناس زمان لا يبقى من الاسلام
الا اسمه ولا يبقى من العلم الا رسمه
يعمرون مساجدهم وهي خراب
من ذكر الله وقال عليه الصلاه والسلام
لا تقوم الساعة حتى ترتفع اصوات
الفساق في المساجد فانظر يا اخي كيف
سماهم فساقا وقد قال الله تعالى
ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
فكيف اذا اخبر الانسان فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون فينبغي
للانسان ان يتادب بين يدي
الله رب العالمين ويقول
لها يا نفسي انظري لو كنت في بيت ظالم
او سلطان او عبد لابد لك
ولا ضرب القهري ان تكلمي عنده

عا

عما لا تجده منكر وما يوجب سخطه
عنك فتشتغل لكونه لا تفعلها لم تتكلمي
بما يسخط ربي غيرة في بيته هذا كله
من ضعف ايمانك وقلة يقينك حيث
جعلت خوف مخلوق اعظم من خوف الله
وخشيت منه اشد مما خشيت
من الله وتشبهت بالمنافقين الذين
قال الله تعالى فيهم يخشون الناس
كخشية الله او اشد خشية فلوم
نفسك يا اخي بهذا لعلها ترجع
عن طغيانها لفضل الله ورحمته
وتادب باداب الصالحين لتلحق معهم
في جنات النعيم روي عن سيدنا خلف
ابي ايوب رضي الله عنه انه كان
جالسا في المسجد فاتاه غلامه يسأله
عن شيء فقام من المسجد ثم جاوبه فقيل
له في ذلك فقال ما تكلمت بكلام الدنيا
منذ كذا سنة وكرهت ان
اتكلم اليوم وعن بعض الزهاد

Copyright © King Saud University